جهود ماليزيا في تعليم اللغة العربية
رابطة الجامعات والمعاهد الإسلامية في ماليزيا نموذجا

د. أنس حسام سعيد النعيمي
كلية السلطان أزلان شاه الإسلامية الجامعة-ماليزيا

ملخص البحث

يحاول هذا البحث الكشف عن جهود ماليزيا عامة، وجهود رابطة الجامعات والمعاهد الإسلامية بماليزيا (IKBA) خاصة، في تعليم اللغة العربية، ويركز على المنهج المتبع لدى هذه الرابطة بكلياتها ومعاهدها المختلفة في تعليم اللغة العربية في مرحلة الدبلوم، فيعرض للمنهج الدراسي، وعدد الساعات المعتمدة لمواد اللغة العربية، فضلا عن المصادر والمراجع المعتمدة في تدريس هذه المواد، ويحاول أن يبرز مدى شمولية المناهج وتلبيتها لمتطلبات الدبلوم في اللغة العربية، مع إيراد بعض الملاحظات حول المنهج ومفرداته، فضلا عن المواد التي دعت إليها الحاجة في ماليزيا لتعليمها لطالب الدبلوم في اللغة العربية كاللغة العربية الاتصالية التي شملت النواحي كافة : الرياضية والاجتماعية والاقتصادية والدينية فضلا عن السياحية، ثم يبيّن جدّية هذه المؤسسات التعليمية في الاهتمام باللغة العربية والحفاظ عليها، وتوسيع نطاق المتكلمين بها والمتعاملين بها في ماليزيا بشكل خاص، كما يشير البحث إلى بعض الخطوات والبرامج التي اتبعتها الحكومة الماليزية ممثلة بوزارة التربية والتعليم العالي في تقديم برامج إلزامية لتعليم اللغة العربية في المدارس والجامعات، كبرنامج فرض العين، لتعليم حروف الهجاء العربية، وبرنامج j-qaf لتعليم القرآن الكريم واللغة العربية الفصحى.

اللغة العربية في ماليزيا:

إن اللغة العربية ليست غريبة عن ماليزيا فتاريخها عريق وممتد في جذور هذا البلد وشعبه، ويرجع أثر اللغة العربية في اللغة الماليزية إلى العلاقات التجارية القديمة التي كانت تربط بين بعض البلاد العربية وأرخبيل الملايو، وتشير المصادر التاريخية إلى وجود صلات تجارية قديمة بين العرب وبلاد جنوب شرق آسيا ، وتذكر بعض الروايات أن للعرب علاقات تجارية واسعة ووثيقة يرجع تأريخها إلى قبل الميلاد مع

الصين والهند وأرخبيل الملايو ، وقد زادت تلك العلاقات وتطورت في القرن السابع الميلادي تقريبا ، ثم نشطت تلك العلاقة وازدهرت بعد انتشار الإسلام ، وظهور دويلات إسلامية في بلاد الملايو كدولة كلنتن في القرن العاشر الميلادي ، ودولة ترنجانو في مطلع القرن الرابع عشر الميلادي ، ودولة ملقا في مطلع القرن الخامس عشر الميلادي ، كما كانت ولاية قدح مركزا تجاريا بين الشرق الأوسط وبلاد الصين ؛ بل كان يسكن في هذه الولاية عدد من التجار العرب والمسلمين (أنظر: عبد الرزاق حسن محمد، 1996، دراسة تقابلية بين العربية والملايوية). ولا يزال بعض السكان الماليزيين يحتفظون بأنسابهم وأصولهم العربية التي يرجع كثير منها إلى بلاد حضرموت والجزيرة العربية (أنس حسام النعيمي، 2008، لقاء مع سيد عمر الملايوي الحضرمي).

ونتيجة لتلك العلاقات التجارية التي تتطلب الاتصال المباشر والتخاطب ، فقد انتقلت بعض الكلمات العربية إلى اللغة الماليزية ، ومن الملاحظ أن دخول التجّار العرب إلى هذه البلاد كان دخول علاقات مسالمة انتقلت فيها التجارة والعقيدة واللغة دون مدافع ورصاص وبارود ، على عكس الاحتلال البرتغالي والهولندي والبريطاني لها ، فقد كانت علاقة العرب بالسكان الماليزيين علاقة منفعة ومحبة واحترام ، وبسبب ذلك فقد اعتنق الكثير من الماليزيين الدين الإسلامي ، وأخذوا يتعلمون القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ومبادئ الإسلام ، مما أدى إلى دخول الكثير من المصطلحات والكلمات العربية إلى اللغة الماليزية ، فقد" كان اعتناق الملايويين للإسلام من العوامل التي أدت إلى انتشار الثقافة العربية الإسلامية وآدابها ، ومن هنا برز التأثير العربي الإسلامي في حياة الملايو دينيا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا وأدبيا مثل استخدام حروف الكتابة العربية واختلاط مفردات اللغة العربية باللغة الملايوية" (روسني بن سامة، 2006 التأثير الإسلامي في الأدب الملايوي).

وكانت المساجد مقرا دائما لتعليم الدين الإسلامي واللغة العربية. وكان التعليم على شكل نظام الحلقات في المساجد وبيوت المشايخ المعروفة بنظام "الفندق". ونظام الحلقات أول نظام تعليمي عرفه المسلمون في ماليزيا منذ مجيء الإسلام، حيث تم من خلاله تعليم المسلمين قراءة القرآن وأمور دينهم، ثم استبدل بالتدريج بنظام الحلقات نظام جديد عرف بنظام المدارس الدينية العربية لكي يواكب حركة التجديد والتطوير في النظام التعليمي. يقول المؤرخ الماليزي كو كاي كيم إن أول مدرسة عربية أنشئت في شبه جزيرة الملايو (ماليزيا) هي المدرسة الحامدية في ليمبونج كافل بولاية قدح، أنشأها الحاج وان سليمان وان صديق، ثم تلتها مدارس أخرى منها: المعهد المحمدي في كلنتان (1915م)، ومدرسة الهادي في ملاقا (1915م)، ومدرسة المشهور الإسلامية في بينانج (1916م)، والمدرسة الخيرية الإسلامية في بينانج (1935م)، ومدرسة السلطان زين العابدين العربية في ترنجانو (1936م).

ثم انتشرت المدارس الدينية العربية في جميع الولايات الماليزية معتمدة على التبرعات المالية وأموال الوقف والزكاة من المسلمين. ثم قامت مجالس الشؤون الدينية التابعة لحكومات الولايات بمسئولية الإشراف المباشر على هذه المدارس وتحمل الميزانية لها. ويبلغ عدد هذه المدارس1187 مدرسة في جميع الولايات الماليزية تدرس اللغة العربية في هذه المدارس مادة أساسية كما أنها لغة التدريس للمواد الدينية كالقرآن والحديث والتوحيد والفقه.

ثم بادرت وزارة التربية الماليزية بإنشاء مدارس ثانوية دينية وطنية (SMKA) في جميع أنحاء البلد في عام 1977م كما قامت بتطوير بعض المدارس الدينية التابعة لحكومات الولايات وضمّها إلى مدارس الوزارة. ويبلغ عدد المدارس الثانوية الدينية الوطنية حاليا خمس وخمسين مدرسة (55 مدرسة). كان تعليم اللغة العربية محصورا في المرحلة التعليمية المتوسطة والمرحلة التعليمية الثانوية. أما في المرحلة التعليمية الابتدائية (مدتها ست سنوات) فلم تعلّم فيها اللغة العربية إلا عام 1999م في بعض المدارس الابتدائية المختارة، ثم صدر قرار الحكومة بتنفيذ برنامج j-QAF (الجاوي - القرآن - اللغة العربية - وفروض العين) في المدارس الابتدائية عام 2005م.

أما عن التعليم العالي فلدى ماليزيا مؤسسات تعليمية عالية تتمثل في عشرين (20) جامعة حكومية بما فيها الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية واثنتين وثلاثين (32) جامعة خاصة منها خمسة (5) فروع من الجامعات الأجنبية بالإضافة إلى خمسمائة وثلاث وعشرين (523) كلية أهلية.

أما عن تعليم اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي فتوجد سبع جامعات حكومية تمنح شهادات في تخصص اللغة العربية: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (IIUM)، والجامعة الوطنية الماليزية (UKM)، وجامعة مالايا (UM)، وجامعة العلوم الإسلامية الماليزية (USIM)، وجامعة بوترا الماليزية (UPM)، وجامعة سلطان إدريس للتربية (UPSI)، وجامعة السلطان زين العابدين (UNISZA).

وتوجد ست عشرة (16) مؤسسة تعليمية إسلامية عليا خاصة (IPTSI) (من مجموع 32 جامعة خاصة) في أنحاء ماليزيا. وتدرس اللغة العربية في هذه المؤسسات خلال برامج الدبلوم أو برامج التوأمة للشهادة الجامعية مع إحدى الجامعات الخارجية مثل الأزهر الشريف أو جامعة اليرموك (انظر: عبد الرحمن شيك، 1998، آفاق تعليم اللغة العربية ومعوقاته في جنوب شرق آسيا).

رابطة الجامعات والمعاهد الإسلامية العالمية بماليزيا (IKBA):

قامت جامعات ومعاهد إسلامية في ماليزيا بتاسيس رابطة باسم رابطة الجامعات والمعاهد الإسلامية العالمية بماليزيا في عام 2002م (ينظر: رابطة الجامعات والمعاهد الإسلامية في ماليزيا ،2009، المنهج الدراسي للدبلوم في اللغة العربية)، وتضم هذه الرابطة حاليا 13 جامعة ومعهدا هي:

1- المعهد العالي للدراسات الإسلامية (IPTIPS)، ولاية برليس.
2- كلية دار العلوم الإسلامية (KIDU)، ولاية قدح.
3- الكلية الدولية للدراسات الإسلامية والتكنولوجية (KITAB)، ولاية بينانج.
4- معهد الإحسانية العالي للدراسات الإسلامية والعربية (MANHAL)، ولاية بينانج.
5- كلية دار الرضوان الإسلامية (KIDR)، ولاية بيراق.
6- الكلية الجامعية الإسلامية العالمية سيلانجور (KUIS) ، ولاية سيلانجور.
7- كلية يونتي نجري سيمبلان (UNITI) ، ولاية نيجري سيمبلان.
8- الكلية التكنولوجية الإسلامية العالمية بملقا (KTIAM)، ولاية ملقا.
9- مركز الدراسات الإسلامية والعربية بجوهر (MARSAH)، ولاية جوهر.
10- كلية بهانج الإسلامية السلطان أحمد شاه (KIPSAS)، ولاية بهانج.
11- كلية دار القرآن (KUDQI)، ولاية ترنجانو.
12- كلية السلطان إسماعيل بترا الإسلامية العالمية (KIAS)، ولاية كلانتن.
13- دار التعليم الديني (YIK)، ولاية كلانتن.

وتهدف الرابطة إلى أقامة جهود تعاونية مشتركة بينها في سبيل رفع مستوى التعليم والتعلم وتحديثهما فيها. ومن بين تلك المساعي توحيد المناهج الدراسية المعمول بها لتكون منهجا موحدا لضمان الجودة التي تهتم بها وزارة التعليم العالي الماليزية.

وانطلاقا من تلك الجهود قامت الرابطة بتوقيع عدد من الاتفاقيات التعاونية الثقافية مع عدد من الجامعات العربية لغرض إرسال الحاصلين على شهادات الدبلوم الممنوحة من قبلها لمواصلة الدراسة في تلك الجامعات على نظام المعادلات أو نقل الساعات المعتمدة للحصول على شهادة التخرج (الليسانس) منها (ينظر: كلية دار الرضوان الإسلامية، 2008، دليل كلية دار الرضوان الإسلامية) وتلك الجامعات هي:

1- جامعة الأزهر، مصر.
2- الجامعة الأردنية، الأردن.
3- جامعة اليرموك، الأردن.
4- جامعة مؤتة، الأردن.
5- جامعة آل البيت، الأردن.
6- الجامعة الهاشمية، الأردن.
7- جامعة القاضي عياض، المغرب.
8- جامعة محمد الخامس، المغرب.
9- جامعة دمشق، سوريا.
10- الجامعة الإسلامية الولاية ميدان، أندونيسيا.

منهج الدبلوم في اللغة العربية لرابطة الجامعات والمعاهد الإسلامية العالمية بماليزيا (IKBA):

على طالب الدبلوم في اللغة العربية دراسة (95) ساعة معتمدة في ثلاث سنوات دراسية (ستة فصول دراسية) موزعة على أقسام ثلاثة هي:
1- المساقات الإجبارية لدى وزارة التعليم العالي الماليزية (9) ساعات معتمدة تتضمن اللغة الوطنية الماليزية، والدراسات الماليزية فضلا عن الدراسات الإسلامية.
2- المساقات الأساسية الإجبارية لدى الكلية (16) ساعة معتمدة تتضمن دراسة اللغة الإنجليزية، والحاسوب، والأسرة والمجتمع، فضلا عن حفظ القرآن والتجويد، وفقه العبادات والمعاملات.
3- المساقات الأساسية الإجبارية للدبلوم في اللغة العربية والتي يمكن توضيحها في الجدول الآتي:

	المساق	**الساعات المعتمدة**
1	الصرف	3
2	النحو (الاول)	3
3	النحو (الثاني)	3
4	البلاغة (علم المعاني)	3
5	البلاغة (علم البيان وعلم البديع)	3
6	تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام)	3
7	تاريخ الأدب العربي (العصر الأموي والعباسي والحديث)	3
8	النصوص الأدبية العربية (العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام)	3
9	النصوص الأدبية العربية (العصر الأموي والعباسي والحديث)	3
10	فقه اللغة	3
11	المعاجم العربية	3

12	الترجمة	3
13	العروض والقوافي	3
14	المصادر اللغوية والأدبية	3
15	الأساليب العربية التواصلية	3
16	اللغة العربية الاتصالية (الثقافة والرياضة)	3
17	اللغة العربية الاتصالية (الاجتماعية والتربية الصحية)	3
18	اللغة العربية الاتصالية المهنة والعلوم والتكنولوجيا)	3
19	اللغة العربية الاتصالية (الإدارة والاقتصاد والسياسة)	3
20	فن الكتابة	3
21	فن الخطابة	3
22	مناهج البحث	3
23	التدريب العملي الميداني	3
24	كتابة البحث العلمي	4
	المجموع	**70**

ويمكننا من خلال الجدول السابق إن نبين أهم النقاط الإيجابية والسلبية في المنهج المقرر:

أولا: الإيجابيات:

- شمولية المنهج: فقد تضمن مواد اللغة العربية الأساسية من نحو وصرف وبلاغة وعروض وقافية وفقه اللغة والمعاجم، والترجمة، والمصادر اللغوية والأدبية، ومنهج البحث، وفني الخطابة والكتابة، فضلا عن تاريخ الأدب العربي والنصوص العربية.
- استحداث مواد دراسية: فقد تضمن المنهج مواد دراسية غير موجودة في مناهج الجامعات العربية، دعت إليها الحاجة في ماليزيا لأنها تمثل وجهة أساسية لاستقطاب السيّاح العرب وإقامة العلاقات الاقتصادية مع البلدان العربية، فضلا عن تعزيز الجوانب الثقافية والرياضية، فيلاحظ من خلال الجدول السابق التركيز على اللغة الاتصالية في المجالات كافة، الثقافية والرياضية والاجتماعية والصحية والتربوية والمهنية والعلمية والتكنولوجية والإدارية والاقتصادية والسياسية.
- التوازن في توزيع الساعات المعتمدة: حيث نجد أن مواد اللغة العربية قد احتلت ثلثي الساعات المعتمدة لنيل شهادة الدبلوم (70) ساعة من أصل (95) ساعة معتمدة، وهذا يدل على جدّية هذا المنهج في تزويد الطالب بعلوم اللغة العربية وآدابها، وتمكينه من التمرس في مجال اللغة العربية.

ثانيا: السلبيات:

- على الرغم من شمولية المنهج لمواد اللغة العربية، إلا أنه أغفل بعض مكونات الأدب العربي كدراسة الأدب الأندلسي، والأدب المعاصر، فضلا عن الأدب المقارن.

- قلة الساعات المعتمدة المخصصة لبعض المواد كالصرف والنحو، فهي تحتاج إلى تخصيص ساعات أكثر ليتعمق الدارس في معرفة اللغة العربية وقواعدها.

وفيما يلي نموذج للمنهج المقرر لتدريس مادة البلاغة العربية على مساقين، تبرز جدّية منهج رابطة الجامعات والمعاهد الإسلامية (IKBA) في ماليزيا في تعليم اللغة العربية للماليزيين:

اسم المساق: البلاغة (علم المعاني):

رمز المساق: IKBA1043

نوع المساق: إجباري للدبلوم

الساعات المعتمدة: 3 ساعات

توزيع الساعات الصفية:

الأسبوع	الموضوعات والمحتويات	الساعة الصفية
1	الفصاحة والبلاغة فصاحة المفرد والكلام والمتكلم	3
2	تعريف علم البلاغة نشأة علم البلاغة بلاغة الكلام والمتكلم	3
3	علم المعاني تعريفه وأبوابه الخبر والإنشاء	3
4	أحوال الإسناد الخبري وتعريفه مواضع المسند إليه مواضع المسند	3
5	أغراض الخبر أضرب الخبر مؤكدات الحكم	3
6	إخراج الكلام على مقتضى الظاهر	3

	إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر	
7	الحقيقة العقلية والمجاز العقلي أقسام الحقيقة العقلية	3
8	الإنشاء الطلبي وأقسامه	3
9	الإنشاء غير الطلبي وأقسامه	3
10	المجاز العقلي تعريفه وأقسامه وعلاقاته وقرينته	3
11	أحوال المسند والمسند إليه التقديم والتأخير الحذف والذكر التعريف والتنكير	3
12	أسلوب القصر	3
13	الفصل والوصل	3
14	الإيجاز والإطناب والمساواة	3
	المجموع	**42**
	الساعات المعتمدة	**3**

اسم المساق: البلاغة (علم البيان وعلم البديع):

رمز المساق: IKBA1053

نوع المساق: إجباري للدبلوم

الساعات المعتمدة: 3 ساعات

توزيع الساعات الصفية:

الأسبوع	الموضوعات والمحتويات	الساعة الصفية
1	علم البيان وأبوابه التشبيه: تعريفه وأركانه وأقسامه وأغراضه	3
2	التشبيه التمثيلي	3

	التشبيه الضمني التشبيه المقلوب	
3	الحقيقة والمجاز المجاز اللغوي وعلاقته وقرينته	3
4	الاستعارة التصريحية والمكنية	3
5	الاستعارة الأصلية والتبعية	3
6	الاستعارة المرشحة والمجردة والمطلقة الاستعارة التمثيلية	3
7	المجاز المرسل وقرينته وعلاقاته	3
8	الكناية	3
9	علم البديع وأبوابه المحسنات اللفظية: الجناس	3
10	الاقتباس والسجع	3
11	المحسنات المعنوية: التورية	3
12	الطباق والمقابلة	3
13	حسن التعليل	3
14	تأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه أسلوب الحكيم	3
	المجموع	**42**
	الساعات المعتمدة	**3**

المراجع المعتمدة للمساقين:

- المراجع الأساسية:

1-علي الجارم ومصطفى أمين (1997) البلاغة الواضحة. القاهرة: دار المعارف.

2- فضل حسن عباس (1992) البلاغة فنونها وأفنانها. الأردن: دار الفرقان.

3-عبد القاهر الجرجاني(1991) أسرار البلاغة. بيروت: دار الجيل.

- المراجع الإضافية:

1- أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع.

2- شوقي ضيف. البلاغة تطور وتاريخ. القاهرة: دار المعارف.

3- إبراهيم أحمد مرسي. فن البديع. القاهرة: دار الكتاب العربي.

4- عبد القادر حسين. فن البلاغة. القاهرة: دار نهضة مصر.

5- محمد عبد المنعم خفاجي. نحو بلاغة جديدة. القاهرة: مكتبة غريب.

ومما يلاحظ على المنهج محاولته تغطية أكبر قدر من مفردات علم البلاغة، بغرض تزويد الطالب بأكبر قدر ممكن من المعلومات عن هذا العلم، وهذه نقطة إيجابية، إلا أن ذلك قد يخل بتوزيع المفردات على ساعات الدرس، فقد يحتاج موضوع إلى أكثر من ثلاث ساعات معتمدة، وقد لا يحتاج موضوع آخر هذه الساعات الثلاث، وهنا تبرز شخصية المعلم في كيفية إجراء التوازن بين الموضوعات والساعات المخصصة لها بما يحقق الفائدة المرجوة من هذا المساق.

أما ما يخص مراجع المساق، فقد خصصت مجموعة لا بأس بها من المراجع الأساسية التي تراعي مستوى الطلاب، وتقدم لهم المادة بأسلوب مبسّط مع عرض الأمثلة، كما أحالت الطلاب إلى بعض المراجع الأساسية في علم البلاغة ككتاب أسرار البلاغة للجرجاني، لغرض توسيع أفق الطالب وحثّه على التبحر في علم البلاغة ومعرفة لطائفه والتعرف على أسلوبه وخصائصه.

تحديات تعليم اللغة العربية في ماليزيا:

تواجه اللغة العربية كغيرها من اللغات تحديات تعوق انتشارها وخاصة في غير أهلها وبعيد عن موطنها، وماليزيا من بين الدول التي تواجه بعض التحديات في نشر اللغة العربية، وقد أجرى الباحث استبيانا وزعه على مجموعة من الطلاب الماليزيين للوقوف على أبرز أسباب ومشكلات تعلم اللغة العربية في ماليزيا ، وقد وزع الاستبيان الآتي على مائة طالب من طلاب كلية دار الرضوان الإسلامية للإجابة عن سؤال: ما سبب إعراض الطلاب الماليزيين عن دراسة اللغة العربية وتعلمها؟ وكانت النتيجة الآتية:

السبب	العدد
صعوبة اللغة العربية	60
قلة فرص العمل	15
تفضيل لغة أخرى (الإنجليزية)	20
ضعف الرغبة لتعلمها	5
المجموع	**100**

من خلال الاستبيان السابق يلاحظ تصدر الخوف من صعوبة اللغة عائقا أساسيا في الإعراض عن تعلم اللغة العربية وهو في الحقيقة عائق وهمي، لأن اللغة الماليزية لغة تحوي على كلمات عربية كثيرة نقلت إليها مع انتقال الإسلام إلى بلاد الملايو، أحصاها عبد الرحمن شيك بما يقارب خمسة آلاف كلمة (أنظر: عبد الرحمن شيك، 2006، دراسات إحصائية عن الألفاظ العربية المقترضة في اللغة الماليزية). فظاهرة الاقتراض اللغوي واضحة في اللغة الماليزية ، ويمكن توظيف هذا الاقتراض اللغوي في إزالة الحاجز النفسي الذي يوحي بصعوبة اللغة العربية مما يدفع الطلاب الماليزيين إلى الإقبال على تعلم اللغة العربية دون خوف أو وجل (أنظر: أنس حسام النعيمي، 2007، توظيف الألفاظ العربية المستعارة في اللغة الماليزية وأثرها في التعليم اللغوي).

كما يمكن إزالة العوائق الأخرى كضعف الرغبة في تعلم اللغة العربية في بيان أهمية اللغة العربية في فهم القرآن الكريم والسنة النبوية والتراث الإسلامي، فهي المفتاح لفهم هذه المصادر والاطلاع على ما تحويه من كنوز المعرفة التي تقود الإنسان إلى التقدم والتطور والفلاح في الدنيا والأخرة، ولا شك من أن المجتمع الماليزي سيقبل على تعلم اللغة العربية، فهو شعب متمسك بدينه، يعتز بالإسلام، ويفخر به. أما عن فرص العمل، فلقد تطورت علاقة ماليزيا مع الدول العربية وصار لها مصالح في تلك البلدان مما يدفع الماليزيين الراغبين في العمل في البلاد العربية إلى إتقان اللغة العربية ليتمكنوا من التواصل والعمل في تلك البلدان، كما إن السياحة العربية في ماليزيا والمشاريع الاستثمارية التي تستقطب رؤوس الأموال العربية تحتاج إلى توفر الكوادر الماليزية المتقنة للغة العربية لكي تتمكن من إنجاح التجارة والسياحة والاستثمار في ماليزيا.

بوادر الإقبال على تعلم اللغة العربية في ماليزيا:

لقد بدت بوادر الإقبال على تعلم اللغة العربية في ماليزيا من خلال افتتاح أقسام اللغة العربية في الجامعات الماليزية، وإطلاق البرامج الإذاعية والتلفزيونية الناطقة باللغة العربية أو التي تقدم برامج باللغة العربية، كإذاعة (IKIM FM) التي تبث برنامج "هيا بالعربية" لتعليم اللغة العربية، وتلفزيون الهجرة، وتلفزيون Oasis ، وموقع برناما الإخباري الحكومي على شبكة الإنترنت، فضلا عن المجلات المحكمة التي تصدر في الجامعات الماليزية كمجلة التجديد، وإسلامية المعرفة، ومجلة الدراسات اللغوية والأدبية في الجامعة الإسلامية العالمية، ومجلة البيان في جامعة ملايا، وغيرها.

ولا يفوتنا أن نذكر جهود العرب المقيمين في ماليزيا من أساتذة وباحثين ومثقفين، من الذين يساهمون في نشر الثقافة العربية واللغة العربية في ماليزيا، وقد قام بعضهم بتأليف كتب خاصة للطلاب الماليزيين لتعلم اللغة العربية كـ (مجاهد مصطفى بهجت، 2006، تعليم اللغة العربية من مفردات القرآن الكريم والحديث الشريف)، و (عارف كرخي، 2006، طريقة تعليم اللغة العربية للملايويين)، و (عارف كرخي، 2010، تدريس الأدب العربي لغير العرب الطريقة والهدف). و (أنس حسام النعيمي، محاضرات في تاريخ الأدب العربي للطلاب الماليزيين) وغيرهم، فضلا عن جهود المؤسسات الأخرى كرابطة المثقفين العرب في ماليزيا وسفارات الدول العربية في ماليزيا واتحاد الطلبة العرب من العراق واليمن والسعودية وفلسطين والصومال والسودان وغيرهم.، فضلا عن المجلات والصحف العربية الصادرة في ماليزيا كمجلة أهلا، وأسواق، والاستثمارية، وغيرها.

خاتمة:

ماليزيا محبة للإسلام ومحبة للغة القرآن، وهي تبذل الجهود في سبيل الحفاظ على هذه اللغة ونشرها، وهي جهود مباركة سواء كانت من قبل الحكومة الماليزية التي عمدت إلى إدخال مقررات اللغة العربية في المدارس والمعاهد والجامعات، أو من خلال الجهود الأهلية والخاصة كرابطة الجامعات والمعاهد الإسلامية، أو من خلال المساجد ومدارس التعليم الديني، فضلا عن جهود الأفراد والمؤسسات المدنية الأخرى كالإذاعات والصحف والمجلات وغيرها، فالكل حريص على المساهمة في نشر هذه اللغة وتعلمها وتعليمها، وواجب على أصحاب هذه اللغة أن يقدموا الدعم المستمر لهذه الجهود لتطوير تعليم اللغة العربية في ماليزيا، سواء كان ذلك على مستوى صياغة المناهج والمقررات التي تخدم تعليم اللغة العربية كلغة ثانية، أو على مستوى إرسال الأساتذة العرب وإقامة التعاون الثقافي بين الجامعات العربية والماليزية، فضلا عن تقديم المنح والمقاعد الدراسية للطلاب الماليزيين لدراسة اللغة

العربية في الجامعات العربية، أو أي جهد فردي أو حكومي يسهم في نشر اللغة العربية في ماليزيا ويقرّب المسافات بين ماليزيا وأخواتها من الدول العربية.

المصادر والمراجع:

1- عبد الرزاق حسن محمد. (1996). **دراسة تقابلية بين العربية والملايوية**. كوالالمبور: دار التجديد للطباعة والنشر. ط1.

2- أنس حسام النعيمي. (2008). **لقاء مع سيد عمر الملايوي الحضرمي**. ولاية بيراق، أيبوه.

3- روسني بن سامة. (2006). **التأثير الإسلامي في الأدب الملايوي.** مجلة الأدب الإسلامي: ع50.

4- عبد الرحمن شيك. (1998). **آفاق تعليم اللغة العربية ومعوقاته في جنوب شرق آسيا**. مجلة إسلامية المعرفة: ع12.

5- رابطة الجامعات والمعاهد الإسلامية في ماليزيا. (2009). المنهج **الدراسي للدبلوم في اللغة العربية**. ماليزيا: بندر سيري بترا.

6- كلية دار الرضوان الإسلامية. (2008). **دليل كلية دار الرضوان الإسلامية**. ماليزيا: مطبعة كلية دار الرضوان بيراق.

7- عبد الرحمن شيك. (2006). **دراسات إحصائية عن الألفاظ العربية المقترضة في اللغة الماليزية**. الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب (واتا)، www.arabswata.org .

8- أنس حسام النعيمي. (2007). **توظيف الألفاظ العربية المستعارة في اللغة الماليزية وأثرها في التعليم اللغوي**. بحث مقدم إلى ندوة عناصر العملية التعليمية والإبداع الفكري في ظل ثورة المعلومات 8—9 يوليو، ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية.

9- مجاهد مصطفى بهجت. (2006). **تعليم اللغة العربية من مفردات القرآن الكريم والحديث الشريف**. ماليزيا: مؤسسة البيان.

10- عارف كرخي.(2006) **طريقة تعليم اللغة العربية للملايويين**. ماليزيا: كوالالمبور.

11- عارف كرخي. (2010) **تدريس الأدب العربي لغير العرب الطريقة والهدف**. ماليزيا: كوالالمبور.

12- أنس حسام النعيمي. **محاضرات في تاريخ الأدب العربي للطلاب الماليزيين**. مجموعة محاضرات، تحت الطبع. ماليزيا: مركز البحوث والتطوير في كلية دار الرضوان الإسلامية.